

عمدة القاري

الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالبدال المهملة الحمصي وهذه المتابعة وصلها مسلم وقال حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر الحديث وفيه بينا أنا أطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب أو أبو لبابة إلى آخره .

(وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رأني أبو لبابة وزيد بن الخطاب) .

صالح هو ابن كيسان الهذلي وابن أبي حفصة اسمه محمد بن أبي حفصة واسم أبي حفصة ميسرة البصري وابن مجمع بضم الميم وفتح الجيم وكسر الميم وقيل بفتحها وهو إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن يزيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري المدني وهؤلاء الثلاثة رووا الحديث عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر وفي روايتهم رأني أبو لبابة وزيد بن الخطاب بوأو الجمع بلا شك أما تعليق صالح فوصله مسلم من حديثه عن أبي صالح عن الزهري بهذا الإسناد وأشار به إلى الإسناد الذي قبله ثم قال غير أن صالحا قال حتى رأني أبو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا أنه قد نهى عن ذوات البيوت وأما تعليق ابن أبي حفصة فوصله أبو أحمد بن عدي وأما تعليق ابن مجمع فوصله البغوي وابن السكن في كتاب الصحابة والله أعلم .

(باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال) .

أي هذا باب في بيان أن خير مال المسلم غنم وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعا فإذا صغرتها ألحقتها الهاء فقلت غنيمة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث فيها لازم قوله شعف الجبال بفتح الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالفاء جمع شعفة وشعفة كل شيء أعلاه ويجمع على شعاف أيضا والمراد به هنا رأس الجبال .

102 - (حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري هـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن) .

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في كتاب الإيمان في باب من الدين الفرار من الفتن فإنه أخرج هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك إلى آخره نحوه وقال الكرمانى روى بنصب خير ورفع غنم ورفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم ولم يذكر وجه ذلك فوجهه أن فى الأول نصب لأنه خبر يكون مقدا ورفع غنم لأنه اسمه وفى الثانى يكون تامة وفى الثالث رفع خير لأنه اسم يكون ونصب غنم لأنه خبره قوله ومواقع القطر أى المطر يعنى الأودية والصحارى وقد مضى الكلام فىه مستوفى هناك .

103 - (حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة والفدادين والإبل الخيل أهل فى والخيلاء والفخر المشرق نحو الكفر رأس قال الله رسول أن الله من أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم)